



بسم الله الرحمن الرحيم
أيها الإخوة السوريون، أيها العرب والمسلمون

دعوني في هذه الأيام المصيرية الدقيقة الحاسمة أصارحكُم ، وأصارح نفسي معكم ، بالحقيقة الأليمة نحنُ السوريين خارج سُورِيَّة لم نرتفع بعْدُ باهتمامِنا وعملِنا وكفاحِنا الحقيقِيِّ الفعلىِ إلى مُسْتَوَى بُطْولَاتِ وتضحياتِ وشجاعةِ وثباتِ إخوتِنا وأخواتِنا ، وأبنائِنا وبناتِنا في حمص وحمادة ودرعا وإدلب وسائرِ المدنِ والقرى والأريافِ والبقاءِ السوريَّةِ الأخرى ، ولا إلى مُسْتَوَى أَدْنَى درجاتِ واجبِنا الوطنيِّ والعربيِّ والإسلاميِّ والإنسانيِّ في معركةِ الحريةِ والتحريرِ في سورياِ العروبةِ والإسلام ، والتراصِ التاريقيِّ والحضاريِّ والوطنيِّ الرائعِ العظيم ..

خارجَ سوريَّةِ الآنَ - على سبيلِ المثال - في مختلفِ بلدانِ العالمِ ملايينِ من السوريين ، وفي ديارِ الغربِ ملايينِ من السوريينِ ومنَ العربِ والمسلمينِ لَوْ مَشَى مِئَاتُ أَلْفٍ من هؤلاءِ السوريينِ والعربِ والمسلمينِ في عواصمِ الغربِ الكبُرى الآنَ مُناصرَةً للثورةِ السوريَّةِ لَأَحْسَنِ الْعَالَمِ بنا أكثرَ ، واهتمَّ بنا أكثرَ ، وتعاطفَ معنا أكثرَ ، وأيدَّنا أكثرَ لَوْ مَشَى مِئَاتُ أَلْفٍ من هؤلاءِ السوريينِ والعربِ والمسلمينِ في عواصمِ الغربِ الكبُرى مُناصرَةً للثورةِ السوريَّةِ لَأَيَّقَنَ النَّظَامُ السُّورِيُّ الدمويُّ أنه لا يستطيعُ الاستمرار ، وأنَّه لا بُدَّ له من الاستسلام يجُبُ أن نتوَجَّهَ بقضائِانا العادلةِ أيضًا إلى الشعوبِ و إلى ضمائرِ الشعوبِ بقوَّةِ وثقة ، ووَاعِيٍ وصَدِيقٍ وإِلْحَاصِ ، وأنَّ لا نكتفي فقط بالحكَامِ ومنْ يمْثُلُونَ الحكامَ تحرَّكوا - أيها السوريون - ، أيها العربُ والمسلمون .. لعلَّنا نتلافَى بعضَ قصورِنا ، ونؤدي بعضَ واجبِنا قبلَ فواتِ الأوانِ تحرَّكوا بفاعليةٍ وسرُّعةٍ ؛ فالقواعدُ عن الحركةِ الفاعلةِ السريعةِ الآنَ خيانةٌ للثورةِ السوريَّةِ العظيمة ، وعونٌ غيرٌ مباشرٌ للنظامِ الإجراميِّ

الإنساني على قمّتها كما يُحاول ، وردد لسورية بعد كلّ هذه الدماء والدموع والماسي والتضحيات الكبار .. إلى القيود والأغلال تحركوا وإلا فإننا مسؤولون أيضاً عن انتكاسة الثورة أو فشلها لا سمح الله لا سمح الله .. مسؤولون أمام الله والتاريخ والأجيال تحركوا وأنا معكم بشيخوختي ومرضى وعجزي - حيثما شئتم - ولو لفظت أنفاسي الأخيرة بينكم تحركوا إليها السوريون ، أيها العرب والمسلمون ، يا أحرار العالم ، فالعود العاجز الأليم هذه الأيام المصيرية ، خيانة لله ورسوله والمؤمنين ، وللإنسانية وقيمها العليا

والسلام عليكم ورحمة الله
الثلاثاء في 26 محرم 1433 هـ
20/12/2011 م أخوك : عصام العطار

المصادر: